

الفوائد لابن القيم المجلس 8

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت غرة رجب من عام الف واربعمائة واثنين واربعين للهجرة النبوية - 00:00:00

وفي المجلس الثامن من كتاب الفوائد ابن القيم رحمة الله شيخ ماجد لو سمحت لي رعاك الله سمحت لي تذكرت شهر رجب يسمى عند العرب وجب الفرد وربما وله اسامي اخرى - 00:00:17

اما رجب الفرد لان الاشهر الحرم اربعة يقولون ثلاثة اسرد فواحد باسم ذو القعدة والحجۃ والمحرم رجب ويسمونه بربما وله اسامي وان العرب كانت تحمل السلاح في اسواقها وفي طرقها هذا شيء مأثور. قال صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من اسواقنا او مساجدنا وهم معه سهم - 00:00:38

فإذا جاء رجب بتعظيمه عندهم وضعوا سلاحهم في بيوتهم فإذا مشوا في الطرق السكك الالاسواق أنا اسمع للحديد يعني صلصلة ولا صوت وكأنه وهذا الشهر العظيم أحدث فيه كثيرون بدعـا - 00:01:15

ومن ذلك تعتقدون ان الصدقة فيه افضل من غيره عشار ابن رجب انه احنا بلده يوخدون زكاتهم في رجب اعتقادا بفضله دون غيره وايضا يصلون في اول ليلة الجمعة صلاة الرغائب وهي معروفة - 00:01:47

ذكرها الشاطبي في الاعتصام ان اذكر رجل اذا يا بالحرماء ابو الحمراء كان له صوت حسن فصلى وصلى صلاته قوم اخرون يوجد في احدى احاديث لا تصح وايضا يظن بعضهم ان الاسراء والمعراج كان في رجب - 00:02:11

مع ان ليلة الاستاذ والمعراج لا يعرف شهرها اسبوعها ولا يومها وايضا يظن شخص بعضهم زيارة المقابر في شهر رجب وان لها فضلا متميزة هذا من الجهل وهناك بدع اخرى - 00:02:35

ومن لطائف ما حدثني الشيخ ابن جبريل رحمة الله تعالى قال كنت مرة خارجا المسجد وادا بسيارة فارهة وصاحبها قائدها يقول ان يعني اه الامير بعندي اليك ياشيخ عبد الله - 00:03:02

قال الشيخ عبد الله فركبت معه وكان الامير الذي قابلته والامير بندر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى اخوه الملك سلمان وفقه الله تعالى يقول فلما دخلت عليه قال لي ياشيخ عبد الله - 00:03:28

اليوم صلاة العواد صلاة العصر الظهر وجدت كتابا في المسجد بين المصاحف فاخذت الكتاب واتصفح فيه فاعجبني الكتاب انه يبين ويحذر من بدع يبين احاديث مكذوبة وكذا انظروا كتاب ياشيخ عبد الله ان كان - 00:03:44

يصبح الطبع طبعته وتقدم لها انت يقول الشيخ عبد الله فاخذت الكتاب منه فاذا هو تبيين العجب لابن رجب. لابن حجر رحمة الله تعالى وقدم له الشيخ وطبع واشتهر في تلك الطبعة - 00:04:09

رحم الله الامير والشيخ نعم ياشيخ ماجد الفائدة الخامسة كمال العبد وسعادته في ضوء الفاتحة قال رحمة الله تعالى للانسان قوتان قوة علمية نظرية وقوة عملية ارادية وسعادته التامة موقوفة على استكمال قوتينه العلمية العلمية الارادية. واستكمال - 00:04:28

وسعت الجهود التامة موقوفة على استكمال قوتينه العلمية الارادية واستكمال القوة العلمية والارادة. شيخ ماجد انا عندي بدون واو سم اول ما قرأت رعاك الله. اعيد بداية ياشيخ الخامس عندك - 00:05:03

اي نعم عندي تحقيق سليم للهالي شوفوا المقالات رعاك الله للانسان قوتان نعم نعم. قال رحمة الله للانسان قوتان قوة علمية نظرية وقوة عملية ارادية وسعادته التامة موقوفة على استكمال قوتينه - 00:05:33

العلمية والارادية واستكمال القوة العلمية انما يكون بمعرفة فاطرها وبارئها. ومعرفة اسمائه وصفاته. ومعرفة الطريق التي توصل اليه.

ومعرفة نفسه ومعرفة عيوبها فبهذه المعارف الخمس يحصل كمال قوته العلمية - 00:06:15

واعلم الناس اعفهم بها وافقهم فيها واستكمال القوة العلمية الارادية لا يحصل الا بمراعاة حقوقه سبحانه على العبد والقيام بها اخلاصاً وصدقها ونصحاناً ومتابعة وشهادتها لمنته عليه وتقديره هو في اداء حقه - 00:06:40

وهو مستحب من مواجهته بتلك الخدمة في علمه انها دون ما يستحقه عليه دون ذلك وان يعني تفسير اجتماع العلم والعمل. وان العمل لابد ان يكون على علم - 00:07:04

وبصيرة قد يكون عند الانسان علم غزير لكن ليس عنده قوة عملية ارادية وقد يكون عنده قوة عملية ارادية لكن يعمل بجهل وقد يكون محروماً من الاثنين. والكمال البشري ان يكون عنده علم. قوة علمية نظرية وقوة عملية ارادية - 00:07:20

نعم يا شيخ. احسن الله اليك. وانه لا سبيل له الى استكمال هاتين القوتين الا بمعونته نقول ولهاذا نقول في دبر كل في الاستعاة بالله دائماً. نبدأ في اول الصلاة - 00:07:43

نسأل الله ان يعيننا وان يهدينا وفي دبر الصلاة كذلك فنقول في كل استفتاح صلاة اهدا الصراط المستقيم اياك نعبد واياك نستعين. نطلب العون من الله والهداية شاملة تدخل فيها الاستعاة. وجاءت - 00:08:01

وجهة الاستعاة مخصوصة لعظم شأنها. وبعد الصلاة نقول اللهم اعنا على ذكرك ونستعيذ بالله في اول الصلاة وعقب الانتهاء من الصلاة نعم يا شيخ فهو مضطر الى ان يهديه الصراط المستقيم الذي هدى اليه اولياءه وخاصة - 00:08:20

وان يجنبه الخروج عن ذلك الصراط اما بفساد في قوته العلمية فيقع في الضلال واما في قوته العملية فيوجب له الغضب كل ما تذكر المرء ان عبادته مهما كثرت وان علمه مهما كثر - 00:08:41

وان كتابته وان فهمه استنباطه مهما تميز به عن اقرانه فان الفضل كله لله. فهو الذي اعنه وهو الذي يسر له ذلك وهو الذي لوالاه عز وجل لما حصل ما لاما حصل من الخير ولو كان نشيطاً - 00:09:04

ولو كان فيه من القوة البدنية والعقلية الشيء الكثير اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده. يفيدنا هذا فوائد كثيرة يكفي واحدة وهي التواضع لله والحذر من العجب. وان العبد كلما زاد علماً - 00:09:25

زاد لله تواضعاً كلما زاد عمله عبادة زاد لله تواضعاً وحذر العجب اذكر هنا ان الامام احمد رحمة الله تعالى عندما قيل له او قال له قائل رأيتك في المنام ورأك فلان في المنام وذكروا له مناقب في المنام فقال كلمة لطيفة عظيمة قال الرؤيا - 00:09:47

يسر المؤمن ولا تغره ولما رأى احدهم في سفيان بعين رؤيا فيها منقبة لسفيان العينة قال رحمة الله تعالى سفيان شكت في احد في المعنى قال نحن اعلم نحن اعلم بانفسنا من اهل الرؤى بنا - 00:10:14

واذا احد رآك في المنام اثنى عليك خيراً خوتنا على عمل رآك انتجه فاحمد الله على ذلك. وازدد لله تواضعاً وشكراً وتذللـاً. نعم يا شيخ. احسن الله اليك. فكمال الانسان - 00:10:40

لا تتم الا بمجموع هذه الامور وقد تضمنتها سورة الفاتحة وانتظمتها اكمل انتظام فان قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يتضمن الاصول الاول وهو معرفة رب تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته وافعاله - 00:10:58

يا قانون انقلوا عني انقلوا عني ان كتاب الفوائد اشبه بالمتن لكتب ابن القيم مفتاح دار السعادة شرح لكثير من الجمل وهذا مدارج السالكين شرح لما سمعنا ونسنسمع وآياته في شفاء العليل - 00:11:23

الرد على القضاء والقضاء والتعليم. ايضاً شرح لكثير من الجمل. فهذا الكتاب الفوائد اشبه بالمتن وكتب القيم شروح لهذه الفوائد. نعم يا شيخ ماجد. احسن الله اليك. والاسماء المذكورة في هذه السورة - 00:11:53

هي اصول الاسماء الحسنى. وهي اسم الله والرب والرحمن اسم الله متضمن لصفات الالوهية باسم الله متضمن لصفات الربوبية اسم الرحمن متضمن لصفات الاحسان والجود والبر ومعاني اسمائه تدور على هذا - 00:12:10

ثم ينبغي يا اخواننا ان نعلم او ان نتبه الى امر قد يخفى على كثير وهي ان كثيراً من وسائل او قنوات الاعلام وايضاً مع الاسف كثير

من القوات الإسلامية لها حظ من ذلك - 00:12:32

اذا تحدثوا عن التوحيد فانما يغلبون جانب توحيد الربوبية وقل ما يتطرقون الى توحيد الوهية هذا من الخل توحيد الربوبية كفار العرب الذين عادوا الرسول وسلم وقرن به ولان سأله من خلق لقلن الله - 00:12:50

تبه الى هذا الامر ولعل الانسان مع التركيز او مع التنبه لما يسمع او يكتب يرى ان كثيرا من يتكلم عن التوحيد يعني بتوحيد الربوبية واما توحيد العبادة والقص والارادة والالوهية - 00:13:10

قلما او يطرون لكم من بطرق عامة او من طرف خفي نعم ياشيخ احسن الله اليك قوله ايها نعبد واياك نستعين. يتضمن معرفة الطريق الموصلة اليه وانها ليست الا عبادته وحده بما يحبه ويرضاه - 00:13:34

واستعانته على عبادته يقولون قدم العامل قدم الضمير لافيد الحصر وقال نعبد ايها قد ينتظر السامع شيئا اخر وقال نستعين ايها قد ينتظر السامع شيئا اخر اما اذا قال ايها نعبد - 00:13:58

واياك نستعين يعني لا نعبد الا ايها ولا نستعين الا بك وقوله اهدا الصراط المستقيم يتضمن بيان ان العبد لا سبيل له الى سعادته الا باستقامتها على الصراط المستقيم وانه لا سبيل له الى الاستقامة الا بهداية ربه له - 00:14:18

كما لا سبيل له الى عبادته الا بمعونته. فلا سبيل له الى الاستقامة على الصراط الا بهدايته اللطيف كلام ابن القيم في بعض الموضع او غيره اذكره هو كلامه كالغيري. يقول الصراط صراطان - 00:14:44

فاما لزم اه الصراط المستقيم في الدنيا وفق للزوم الصراط المستقيم في الآخرة وذلك النجاة من الصراط والتثبت عند الحساب والفوز بمرضات الرحمة نعم ياشيخ احسن الله اليك. قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يتضمن بيان طرفي الانحراف عن الصراط المستقيم - 00:15:01

نقيب وان الانحراف الى احد الطرفين انحراف الى الضلال الذي هو فساد العلم والاعتقاد. والانحراف الى الطرف الاخر انحراف الى الغضب. الذي سببه فساد القصد والعمل هذا الكلام وقد يدخل هذا الكلام فيما تقدم - 00:15:33

ان ان اه اليهود عندهم قوة علمية نظرية لكنهم ما عملوا. وائلنک عندهم قوة عملية ارادية ولكن بلا علم نعم فاول السورة رحمة واوسعها هداية واخرها نعمة وحظ العبد من النعمة على قدر حظه من الهدایة - 00:15:55

وحظه منها على قدر حظه من الرحمة عاد الامر كله الى نعمته ورحمته والنعمة والرحمة من لوازم ربوبيته فلا يكون الا رحيمها منعما وذلك من موجبات الهيته وهو الله الحق. وان جحده الجاحدون وعدل به المشركون - 00:16:21

فمن تحقق بمعاني الفاتحة علما ومعرفة وعملا وحالا وقد فاز من كماله باوفر نصيب وصارت عبوديته عبودية الخاصة الذين ارتفعت درجتهم عن عوام المتعبدين والله المستعان الخاصة ان الناس يتفاوتون في الفضل - 00:16:45

والتفاضل مرده الى الشرع المملة يتفضلون عليهم الصلاة والسلام بان الجبل افضلهم والانباء تفاضلون تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والصحابة يتفضلون رضي الله تعالى عنهم والعباد يتفضلون. قال بعضهم بان العبادة - 00:17:09

ينقسمون الى اقسام ثلاثة ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. قالوا هذا من فرط في الواجبات ومنهم مقتضى الذي ادى الواجبات واكتفى ومنهم سابق بالخيرات من ادى الواجبات وتكثر من المستحبين - 00:17:29

اه الشيخ ماجد لما قرأت في اول السورة رحمة واوسعها هداية واخرها نعمة. في سؤال سبق اه وصف لحديث اوله سلام واوسعها سلام واخره سلام لحظة ابو عبد الله العاصمي عبد الكريم - 00:17:50

شيخنا الكريم معنا عبد الكريم موجود؟ اي موجود ياشيخ. معكم شيخنا معكم الشيخ ناصر. انا سألت سؤالا حديث اوله سلام واوسعها سلام واخره سلام ما هو؟ السلام اوله سلام واوسعها سلام واخره سلام - 00:18:21

اليس حديث عبد الله بن السالم الذي قال فيه آما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال آآ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ اطعموا الطعام نعم نعم بسلام. ليهناك العلم جزار الله خيرا - 00:18:49

شيخ ماجد على من اليوم الفائدة اليوم عند اخينا مالك دخيل مالك موجود موجود اشي. موجود مالك عندك فايدة جاهزة؟ اي نعم

يا شيخنا استعن بالله رعاك الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب - 00:19:07

ده يا شيخ يا شيخ مالك ارفع الصوت. شيخ مالك باب رفع الصوت بالعلم خمسطاش الصوت واضح ولا لا؟ طيب استعن بالله شيخ ماجد قفل اه الاصوات اغفلت يا شيخ - 00:19:35

نعم يا شيخ ماجد مالك؟ اسطورة العمل الاغاثي لعبد العزيز العويد الشیخ السمیطی رحمه الله شيخ مالك ارفع الصوت الله ارفع الصوت الان واضح طيب اي نعم في صحبة السمیط رحمه الله - 00:20:04

اذا واطح الصوت فيقول وقد جاء في برنامج عبد الرحمن الفاتح اعداد وتقديم عبدالعزيز العويد الدكتور السميط رحمه الله اصيب بداء السكري وبقي مصاحبا له لسنوات طويلة كان يستخدم حقن الانسولين خمس مرات يوميا - 00:20:44

وكذلك اصيب بضغط الدم ونزيف بالعين واصيب باربعة جلطات اثنتان منها في القلب وواحدة في المخ فضلا عن جلطات في الساق رحمه الله بالملاريا اربع مرات وكذلك كسرت فخذه واضلاعه وجمجمته اثناء قيامه باعمال اغاثة ومساعدة المحتاجين في العراق - 00:21:04

معانا من الام مزمنة في الظهر والقدمين الدعوية والانسانية والخيرية في عدة ظروف وكذلك اجريت له عملية قلب مفتوح اجرتها بروفيسور محمد الفقيه بالرياض وكذلك الشیخ آآ السمیط رحمه الله كان يتناول يوميا - 00:21:24

من عشرين الى ثلاثين حبة دواء عجبا لطاعم يكون دواعه اكثر من غذائه وكذلك كان من اهم اسباب مرض السمید رحمه الله الاجهاد تعرض في اوائل التسعينيات الميلادية الى جلطة قلبية الماجاعة - 00:21:44

القرن الافريقي وتم نقله بطائرة عسكرية الى الرياض لتلقي العلاج ولا غرابة اذ ان تسمع باصابتي بالملاريا او فشل كلوي او تكسر قدمه او يصاب بعظام ظهره يقول به الامر ان يتحرك بعشرات الادوية في جيبيه - 00:22:01

او يتحرك في نهاية عمره مستندا على كرسي متحرك لقد كان طموح السمیط وهمتي العالية تهد الجبال وتحتاج الى اجسام قوية لا جسما واحدا فليس كل احد يطيق الصبر ويصبر ويتحمل كما صبرت - 00:22:17

السمیط وتحمل رحمه الله وجزاك الله خير. جزار الله خير ورحم الله الشهلفان. جزار الله خير يا ماجد. باقي عندك شيء يا ماجد؟ يا مالك لا يا شيخنا الله يكرمك ويجزاك في رعاك الله جزار الله خير ورحم الله الشیخ عبد الرحمن - 00:22:31

الشيخ عبد الله بن مسعود نعم اه باسم الله هذه اه الفائدة لعلها الاخيرة شیخ عبد الله قبل انسى الشیخ السمیط ارسل لي دعوة لزيارة كینیا قبلت الدعوة اتصل بي وقال لي ارجوك يا عبد العزيز ان تقید السلبيات التي تراها - 00:22:48

لان كثيرا من يذهب يكتب بمحاجلة ويتجاهل عن السلبيات وقلت له انا ساكت لك الايجابيات والسلبيات وحقيقة اعجبني عندما قال اكتبو السلبيات لان العمل اذا كثر مادحوه ولم ينتقده احد - 00:23:14

هنا يبدأ الخل الا ما شاء الله رحمه الله واسكنه جنته. نعم يا شیخ عبد الله هذه الفائدة آآ الاخيرة انقلها للشیخ آآ العلامة محمود محمد الطناحي رحمه الله اه وهي من تعد من اللطائف - 00:23:35

قال رحمه الله الكتب كالبشر فيها ما تعرفه ثم لا تطيقه فتلطفه ومنها ما تأنس به ساعة. ساعة من نهار. وقد تؤمن فيه خيرا فتستيقنه في ر肯 من نفسك. علك ان تعود - 00:23:56

اليه يوما لكنك تكتشف من قريب انه ليس بذلك فتعرض عنه. ومنها ما يخطف بصرك ويعلق بقلبك فاذا انت منجذب اليه ومعقود به. لا تكاد تدیر وجهك عنه وكأنه سالم. الذي - 00:24:13

ذلك الذي يقول فيه ابوه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يديرونني عن سالم واديرهم وجلدة ما بين العين في سالم انتهى الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:24:32

الكتب كالاصحاب والاصحاب يتفضلون بعض الاصحاب لا تمل ان تراه كل يوم بل هو كما قال ابن القيم كالدواء وبعض الاصحاب كداب مرض بعض الكتب تتناقلها ويكون كلام حشو قد يكون مليئا بالبدع والضلالات والانحراف - 00:24:48

وبعض الكتب كما كالطعام تحتاجه وقت الحاجة ولهذا سبحانه الله كل يأنس حتى ان الشافعي رحمه الله من ثاقب بعض الناس

تناقل بعض الناس ظجر وقال مما نسب اليه اذا ليت الكلاب لنا كانت مجاورة - 00:25:14
وليتننا لا نرى مما نرى احدا ان الكلاب تهدأ في مواطنها والناس ليس بهاد شرهم ابدا فاهرب بوحدهك واستأنس بوحدتها تبقى سعيدا
اذا ما عشت منفردا ومن مربزان الف كتابا - 00:25:38

تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب وبعض الناس حقيقة آآ قد يكون الحيوان انفع لك منه ولهذا سبحانه الله العظيم اه تفاضل
الناس الاصحاب تفاضل الكتب وقس على ذلك الان - 00:25:57

يعني جلسء المجالس عفوا مجال تجلس فيها ساعتين ثلاث ساعات وعساك ان تخرج سليما من اللاثم ومجالس دقائق وتخرج قد
بفضل الله لم يعني تتلوث في خطيبة شخص تجلس معه يوم كامل ساعات طويلة - 00:26:21

تخرج بفائدة بدعوة بتتأثير عليك من اخلاقه وسلوكه وشخص يأتيك في دقائق اه تتأذى منه اما بغيبة امامك فتعجز عن كارهه او ما
يتبع ذلك من الخطايا شكرنا للجميع وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - 00:26:47

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:27:15